

— ٨١ —

فأجاب بالإيجاب ، واتصل بالمرأة فطلبت السماح للقادمين بالصعود إلى حجرتها ، وكان واضحاً أن القادمين من الصفوة ، من الناحية المادية على الأقل . واندفع الهواء في الخارج بقوة رقصت لها القناديل المعلقة في مدخل البهو الصغير . وسرعان ما قدم ثمانية أشخاص — أربعة رجال وأربع نساء — فتكرر السؤال :

— هل السيدة بهيجة الذهبى تقيم هنا ؟

وتم الاتصال وجاءت الموافقة فصعدوا بجبال — كانوا على مستوى السابقين — إلى الحجرة رقم ١٢ . أصبح الزوار عشرة . أقارب من أسرة واحدة ، أو أصدقاء ، أو أقارب وأصدقاء ، ولكن لا شك أن بهيجة سيدة غير عادية .

— ترى لم اختارت فندقنا الصغير ؟

ودب النشاط في كافتيريا الاستراحة وحملت إلى فوق أقداح الشاي ، وشغلته بعض الوجوه في المجموعة الأخيرة فظن أنه سبق له رؤيتها ، ولكنه قال لنفسه أن خير ما يفعله أن يغسل مخه من شئون بهيجة هانم ، وأنها غدا ستكون ذكرى من مئات الذكريات الضائعة التى يجيش بها صدر الفندق .

ورأى أمامه سيدة فى الخمسين غاية فى الرزانة والوقار ، سألت :

— هل السيدة بهيجة الذهبى هنا ؟

ولما أجاب بالإيجاب قالت :

— بلغها من فضلك أن الدكتورة موجودة .

واتصل بالمرأة فسمحت لها بالصعود ، وأذعن لرغبة ملحة طارئة

فسأل الدكتورة قبل أن تغادره :

(الجريمة)